Al-Umma


BnF Gallica

831
PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPÔT LÉGAL

السنة الثالثة عدد ١٣٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 134

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٩ جمادى الثانية ١٣٥٦ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٧ اوت ١٩٣٧

وعنت الوجوه للحى القيوم — جلال الموت وموقفه الرهيب ! هل يتحقق مشروع التعاون الاروبى ؟ المظاهرات والاضراب العام فى مارز الايمان دار الهجرة ! القضية الجزائرية تدخل فى فضاء من السراب فسيح ! وادى ميزاب، بارقة امل فى الحركة الوطنية بتونس . فاس .

وعنت الوجوه للحى القيوم

جلال الموت وموقفه الرهيب

لم يخشع البشر اجمعون لقوة في الدنيا خشوعهم للموت ، ولم يرهبوا موقفا من مواقف الحياة رهبتهم لجلال الموت وموقفه الرهيب ؛ يختلف الناس فى الاديان والمذاهب والثقافات وفى سائر منازع الحياة ؛ ويختلفون كذلك فى مصير الانسان فيما بعد الموت ؛ ولكنهم يتفقون جميعا على جلال الموت ؛ ويستسلمون امام موقفه الرهيب !

* * * *

يمر الناس العاديون قوافل من هذه الدار الى تلك الدار من غير ان يكون لمرورهم دوي فى سمع الدنيا ، بل يخرجون منها كما دخلوا فى سهو وغفلة من الناس ، لأن آلافا من الاصوات المتتابعة ما هي الا صوت واحد خافت لا يسمع له ركز ؛ لكنه مكرر !

ثم اذا مر من هذه الى تلك رجل كبير ذو شخصية بارزة جمع اليه ما تفرق فى آلاف غيره من عريض جاه ، او وافر مال ، او قوي نفوذ ، او واسع علم ، او كبير فضل — كان لمروره دوي عظيم في سمع الدنيا يصم الآذان ؛ لأنه صوت تجمع في ضمنه آلاف من الاصوات ؛ فالاصوات المتتابعة لمرور الاولين في خفوتها كطلقات البنادق لا تسترعي نظراً ولا تهز من القلب وتراً ، ولا تحرك نفسا ؛ ولا تثير شعوراً الا بمقدار ، في دائرة ضيقة لا تتجاوز آل الراحل !

ولكن الصوت الذى ينفجر لمرور الآخر هو فى دويه كطلقة المدفع الضخم ، فهو يفعل فى النفوس بدويه العظيم افاعيل القنبلة بانفجارها ، ويترك فى القلوب بهوله وفزعه من الأثر البليغ ما تتركه القنبلة بهزاتها العنيفة من الآثار العميقة .

هذه تزعزع الجبال بصرختها القاصفة وتهز الاطواد بصداها الذى يمتد بين منعطفاتها ؛ وذلك يزلزل النفوس خوفا وفرقا وخشوعا امام جلال الموت ، فيمتد صداه العظيم ، ويتغلغل فى لفائف القلوب المتحجرة فيفعل فيها افاعيل الديناميت في الجلاميد الصلدة ، تتلاشى امامه الكبرياء والغطرسة والجبروت ، وتذهب ازاءه سائر الفروق التى البست فطرة الانسان الصحيحة فيبقى الانسان فى تلك اللحظة انسانا على الفطرة التي فطره الله عليها ؛ لولا ما يلابسها بعد من العوارض والامراض

***

ذلك ما كان فى مشهد جنازة ذلك الفقيد الكبير المثرى الشهير بميزاب السيد بكير بن الحاج امحمد فى الاسبوع الماضي كما يراه القارىء فى غير هذا المكان ؛ فقد كان لروعته وجلاله ما جمع حوله قلوب امة موسى وامة عيسى وامة محمد ؛ وما ألف ازاءه بين قلوب ساكني ميزاب اباضيتها ومالكيتها وجعلها كتلة واحدة تحس باحساس واحد ، وتشعر بشعور واحد . ولو لم يكن للموت من النتائج الكبيرة الا هذه لكفاه عظمة وجلالا ؛ فقد بلغ من توحيد العناصر ، وتأليف النفوس ، والحام القلوب ، ما عجز عنه الحكماء النطاسيون ؛ فهل من متعظ وهل من مدكر وهل من مستفيد ؟ ؟ ؟ ؟

سياسة الاسبوع

هل يتحقق مشروع التعاون الاروبى ؟

بين ايطاليا وانكلترا

تجرى فى هذا الاسبوع مذاكرات سرية بين انكلترا وايطاليا فى لندرة بواسطة سفير ايطاليا والحكومة الانكليزية لتصفية الحسابات بين الدولتين وتحسين العلائق التي توترت بينهما فى المدة الاخيرة

ويقال ان م ايدن وزير خارجية انكلترا سيقوم برحلة الى روما ، وان الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا سيقوم هو كذلك برحلة الى لندرة لتوطيد العلائق بين البلدين .

وقد اتجهت انظار المقامات السياسية الى ظهور هذه السياسة الجديدة في الجو الاروبي وعلقوا عليها آمالا كباراً لفائدة الامن والسلام العام ؛ لأن اتفاقا يعقد فى هذه الآونة العصيبة بين انكلترا وايطاليا سيحدث تأثيراً عظيما على السياسة الدولية واول ما يلوح من نتائجه حل المشكلة الاسبانية التي اقلقت الراحة العامة ، وفتحت بين الدول الكبرى بابا من التنافس كبيراً ، فانه لا شك اذا وقع مثل ذلك الاتفاق بين دولتين كبيرتين كانكلترا وايطاليا يحمل كلا منهما لتعديل سياستها في اسبانيا وتقليل مطامعها فيها واخراج المشكل عن هذا المأزق الذى هو فيه الى دائرة المفاهمة الدولية وهذه السياسة السلمية اذا تمت بينهما ستعم طبعا كلا من الدول التابعة لكل منهما كفرنسا من جهة والمانيا من جهة اخرى فتضع حداً باتفاق الجميع لحركة التوسع التي تهدد السلام العام باعظم الاخطار فلننتظر ما يلده الغد ؟

الى انظار الانكليز فى قضية فلسطين

لا خير فى حل يستند الى القوة دون الحق

(٢)

وما دام قد تبين ان الانكليز قد اخطأوا فى هذا الوعد الاخير لليهود فليس اصلاح الخطا بالتمادى فيه ، بل الخير كل الخير فى العدول عنه ، وهم اذ يصرون على الوفاء بهذا الوعد رغم ظهور خطأه ، كمن يرى ميل الاساس فيمضي فى البناء عليه لا شك خاسر جهده في عمله ولو بعد حين !

وعدوا اليهود باقامة دولة ، لتكن لليهود دولة لكن لا فى فلسطين الصغيرة ؛ ولا على حساب اهلها المستضعفين ، بل على حسابهم هم ! ليكن مطلب اليهود على حساب انصارهم الانكليز وحدهم : في الهند او فى السند او في جنوب افريقيا ، او في اميركا كما اشار البعض ، فان تضيق بلاد وسعت مآت الملايين من جميع النحل والاديان عن خمسة ملايين او اكثر او اقل من بني اسرائيل .

ذلك ايسر على الانكليز ، واصلح لليهود ، واقرب لمقتضيات السلم العام الذى من اجل صيانته انشئت عصبة الامم .

أيسر على الانكليز في التوفيق بين وعدهم لليهود بانشاء « وطن قومي » يضم شتاتهم ويقيم دولتهم ؛ ووعدهم للعرب باحترام حريتهم واستقلالهم ووحدتهم . وهم اذ يفعلون ذلك يصيبون اهدافا عدة بحجر واحد فيحتفظون بود العرب والمسلمين ويبرون بوعدهم لليهود بطريقة محققة ترضي اهل فلسطين وكل من له علاقة دينية بفلسطين . وفى هذا من الربح الادبى والنجاح السياسى ما فيه .

واصلح لليهود ، لأن اجتماعهم فى مثل الهند او جنوب افريقيا او اميركا اوفق لوضعهم الدينى وكيانهم السياسي فى المستقبل .

فاكثر هذه الجموع المهاجرة منهم قد نشأت نشأة اروبية بعيدة عن تقاليد العرب من اهل فلسطين وما جاور فلسطين فهم اكثر تجانسا مع الاميركان . واليهود من الوجهة الدينية والتقاليد المستمدة من الدين اقرب الى المجتمع الهندى ؛ وسكان جنوب افريقيا ، فهم فى هذه البقاع يجدون جواً اصلح للحياة ومكانا اوفق للاستقرار ، فضلا عن ان حياة اليهود تستند اكثر من كل شيء على استثمار المال فى الزراعة والتجارة ، ومثل الهند واميركا اكفل بسد حاجتهم فى هذه الناحية من فلسطين .

وان نظر اليهود الى مستقبلهم السياسي في فلسطين نظر قصير حين يبنون آمالهم على قوة الانكليز ، وينسون ان دوام الحال من المحال ؛ ولجوؤهم الى القوة فى توطيد هذا الامل ما هو الا سابقة تعود عليهم فى يوم ما باشد الوبال ، واعظم النكال ، فهم في الحقيقة اذ يجمعون جموعهم الشردة من آفاق الارض في قلب فلسطين — انما يجمعون في فوهة بركان ! اذا انفجر لا يبقى منهم ولا يذر ومركز فلسطين الدينى في العالم من شانه ان يزج الانكليز فضلا عن اليهود فى مشاكل دولية خطيرة قد لا تبدو بوادرها الا حين يتم تطبيق قرار التقسيم .

هذه كلها حقائق لا لبس فيها اذا اخذت بنظر الاعتبار كانت كافية لبيان فساد الفكرة التى ترمي الى انشاء دولة يهودية فى فلسطين ايا كانت الوسائل المؤدية اليها .

هل لك ان تحكي لنا ما جرى
فوق اديم نجدهم والسهول
كم ذا حميت العدل دون العدا
واصطدمت دونك تلك الخيول!
ماذا الذى دهاك يا حصن هل
بدلت الارض ودقت طبول؟

في عين السلطان

هى عين تسمى الى الآن بعين السلطان وهى تتفجر في نهر مينا من ضفته اليمنى وماؤها عذب زلال.

فبعد ان نزلنا من المدينة امتطينا سيارتنا الى نهر مينا وهو يبعد عن المدينة غربا بكيلو ميتر و٣٠٠ ميتر، ثم قصدنا عين السلطان وهى تبعد عن سد النهر شمالا بنحو ١٠٠ ميتر، وهنالك في منبعها قضينا ساعة هى من ابهج ساعات العمر انسا وصفاء وقد تأثر الاخوة الكرام من هذه الساعة البهجة فاقترح بعضهم ان اسجل هذه الساعة ببعض الابيات فسالت القريحة في الحال بما يأتى:

أجيبي بنبك الغر يا عين سلطان؟
أمنك ارتوى امجاد احفاد ساسان
أأنت التى قامت لهم مدنية
عليك وشادوا منك اضخم بنيان
«بنى رستم» تاهت «بتاهرت» دولة
لهم وازدهى الاسلام من بين اديان
فخافتك اليمنى تباهت اجنة
حدائق زهراء لاكبر سلطان
ألا عودة يا عين تشفى غليلنا
كما قد شفيت قبل غلة لهفان
أيرضيك ان تبقى «بميزاب» فى الظما
وصونك يروي دائما كل ظمئان؟
أنحفر في الاعماق اربعمائة
وخمسين مترا نبتغى نبع طوفان
وماؤك اذ يجري سبائك فضة
بضفة «مينا» هائم بين وديان؟

جبل «سوفجج»

هو الجبل المنيع الذى اوى اليه الامام عبد الرحمن بن رستم ومن معه من الاعيان وعلماء الاباضية لما لحقهم ابن الاشعث من القيروان وحاصرهم فيه نحو ٣ اشهر حتى انهك الوباء جيشه ومات منه خلق كثير فرجع ببافيه الى القيروان وهو يقول: جبل سوفجج لا يدخله الادارع ومدجج! فنزل الامام ومن معه منه وذهب خبراؤه يرتادون محلا لائقا لبناء مدينة تصلح عاصمة للامامة فوقع اختيارهم على مكان مدينة «تاهرت» كما فصله المؤرخون.

ولكن هذا الجبل لم يحددوه بالضبط فيما قرأناه لهم، وقد كان لنا اعتناء تام بالبحث عنه الى ان جمعتنا في هذه السياحة صدفة مباركة بذلك الخبير الخريت الذى خبر هذه الارض بالطول والعرض السيد عيسى بن با محمد المليكي فحدد لنا بما يأتى:

«هو جبل معروف الآن في ألسنة العامة «بسوفقيق» بالقاف المعقدة وهو بين شلالة والوسخ في مسافة ٤٥ كيلو ميتر من كل منهما.

ويحده قبلة جبل «كاف امطالس» وغربا واد خنقة الجحش وواد قضى وغربا وشمالا واد امكابر وشمالا عين الطاقة والفائجة وكاف الشاخ وشرقا جبل «قوجيلة».

ويسكنه الآن عرش يسمى «القنادزه» وبين سوفجج والسقر نحو ٦٣ كيلو ميتر من الناحية القبلية الغربية.

وادي ميزاب

مشهد مليكة العظيم

كنا في آخر كلمتنا «اسبوع الارزاء والمصائب» بالعدد الماضي وعدنا قراءنا الكرام ان نفيدهم بما يرد الينا من تفاصيل تلك المشاهد الرائعة لاستجلاء العبرة والذكرى منها.

ووفاء بالوعد ننشر فيما يلي ما وردنا من التفصيل عن موكب جنازة فقيد مليكة السري السيد بكير بن الحاج احمد.

فقد كانت وفاته في عشية الاربعاء ٢٨ جويلية وبمجرد ما تسامع الناس بقصور ميزاب خبر وفاته عمتهم دهشة كبرى من هول المصاب.

وحينما دقت ساعة جنازته من يوم الخميس هرع الناس من مختلف الطبقات بالقصور الخمس من ممثلي الهيئات الدينية والحزبية واعضاء الجماعات واعيان ميزاب اباضيتها ومالكيتها ورجال الادارة العسكرية ومدير ادارة البريد ومدير ادارة الجمرك ومدير ادارة الغرائم ومدير شركة الكهرباء وبعض وجهاء اليهود وجم غفير من سكان البلاد.

انتظم الموكب على هذا الشكل الرهيب ورفرف في جوه جلال الموت ورهبة الموقف، وذابت امام روعته سائر الفوارق والنزعات ولم تبق هناك الا الانسانية على فطرتها، الامر الذي يدل على ما للفقيد من المكانة العليا في قلوب الحاضرين.

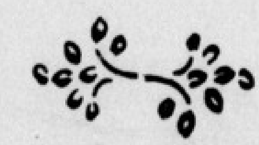
ولئن فقد هذا المشهد الرهيب فرسانه المغاوير وخطباءه المصاقع في استثارة الآيات واستجلاء العبر منه فان في مشهد الموت وصمته الرهيب لافصح خطيب واقدر بليغ في تصوير الآيات وتشخيص العبر مهما دقت بلغة الصمت لمن القى السمع وهو شهيد.

على انه لم يعدم بعض اولئك الفرسان فى اليوم الذى يليه؛ فقد بلغنا انه لما ورد وفد القرارة وعلى رأسه الاستاذ الشيخ بيوض انتظم موكب التعزية فى دار الفقيد وضم بين اطرافه من الاعيان وارباب الحيثيات جما غفيرا فقام الخطيب المصقع الشيخ بيوض فصال وجال وطار وحلق بالعقول واشرف بهم على فضاء الآثار والعبر وانتهى بهم وهم يفيضون احساسا وشعورا ويشعون ايمانا ونورانية من جلال الموقف وروعة الموت.

وان تعجب فعجب ان يتوارى عن هذا المشهد الرهيب بعض الذوات البارزة ممن كنا نظن انهم من خاصة الفقيد الخاص الذين لو قدر على احدهم القضاء المبرم لمشى الفقيد الى مشهد جنازته حبوا!

ولكن هى الشدائد وساعات الخطر تغربل الاخوة وتنخل الصداقة تنخيلا فهل من متعظ وهل من مدكر؟

وبعد فان فقيدنا تمشي فى وداعه الاخير تلك المواكب الزاخرة وتلتف حوله قلوب الملل الثلاث، وان فقيدنا يترك من الرجال والاشبال امثال الشهم القائد سليمان والاريب السيد احمد لحي فى القلوب خالدما دامت «اثاره ومآثره خالدة فصبرا وعزاء والى الامام.



تونس

بارقة امل فى الحركة الوطنية

كنا تفاءلنا خيرا كثيرا للشمال الافريقي عموما ولتونس خصوصا؛ بمقدم الزعيم الجليل الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي واستلامه زمام الحركة الوطنية بتونس، وعلقنا «آمالا كبارا على جنابه السامي — وهو ابو الحركة الوطنية — ان يرأب الصدع ويلحم القارب، ويجعل من الشيوخ والشباب كتلة واحدة وصفا متراصا متماسك الاجزاء.

فها هو ذا تفاؤلنا يتحقق، وامالنا تلوح بوارقه والحمد لله.

فقد حمل الينا بريد «تونس» بين طياته نبأ يسر كل من يحمل لتونس العزيزة حبا وولاء ويبشره بظهور عهد جديد في حركتها الوطنية، في ازدهاره ازدهار الشمال الافريقي اجمع.

ذلك ان الاستاذ الثعالبي جمع بمنزله نخبة من زعماء الحركة الوطنية تمثل الهيأتين السياسيتين للحزب الحر الدستوري من اعضاء اللجنة التنفيذية والديوان السياسي للمداولة فيما شجر بينهما فى غياب الاستاذ فكانت المفاوضة وكانت المفاهمة في جو مشبع بالود والصفاء، وقد اسفرت نتيجة المفاوضة عن تشكيل لجنة من الطرفين تحت اشراف الاستاذ الثعالبي لتوطيد العلائق بينهما وتوحيد الكلمة وتحقيق وسائل العمل.

وقد جاء فى ذلك البلاغ الآتى بامضاء الشيخ الثعالبى ونصه:

بلاغ الى الشعب التونسى

مساء يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ وفق ٣ اوت سنة ١٩٣٧ انعقد اجتماع من الهيأتين السياسيتين للحزب الحر الدستوري التونسي تحت رئاسة مؤسسه الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي بمنزله حضره السادة: المنصف المنستيرى والحكيم سليمان بن سليمان والطبيب الجلول وصالح فرحات ومحمد المهيرى والشاذلي خزندار وعلي بوحاجب والحبيب بورقيبة والطاهر صفر وصالح بن يوسف ومحمد بن ميلاد لمداولة فى المسألة التونسية وازالة ما حدث بسببها من المناقشات الحادة التى ادت الى فتور في علائق الولاء بين بعض افراد من الهيأتين وقد ظهر اثناء المداولة ان سوء التفاهم هو الذى ادى الى الخلاف، وقد تناول الحديث اهم النقط التى كانت مدارا للمنازعات في جو هادىء مشبع بالثقة والاطمئنان والتامل واستمر الاجتماع من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة مساء وعند انتهائه قرر المجتمعون بارتياح تاليف لجنة منتخبة من الهيأتين متركبة من السادة الطاهر صفر والحكيم سليمان وعلي بوحاجب وصالح فرحات تحت رئاسة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبى لتحقيق وسائل توحيد العمل، وفقنا الله جميعا لما فيه اماني البلاد. «عبد العزيز الثعالبي»

ونحن نشكر للاستاذ الثعالبي هذا السعي المبرور وازعماء الحركة استعدادهم الطيب وتضحيتهم لعواطفهم ونزولهم للعمل في حقل الوطنية مع اخوانهم يدا بيد وجنبا لجنب، وفهمهم حقا للظروف وجعلهم للقضية الوطنية فوق كل اعتبار، رغم كيد الكائدين ودس الدساسين!

وكما لاحت هذه البارقة لاملنا فانا نرجو ان تكون لخيرا صادقا تعقبه شمس ساطعة.

حقا — لقد شق الاستاذ الثعالبي وابناؤه الابرار طريقا لاحبا امام ساسة الحركة الوطنية في الشمال الافريقي، واعطوا لهم مثالا بارزا او اسوة حسنة في ضبط الاحساسات وضغط العواطف وتقديم الصالح العام قبل كل شيء.

فهل آن لرؤساء الاحزاب وقادة الفكر العام في بقية الشمال الافريقي الجزائر ومراكش ان يحذوا حذوهم، ويقتفوا اثرهم فيجمعوا الكلمة ويوحدوا الصفوف، وينبذوا كل شقاق وخلاف وشحناء جانبا ويجنحوا للمفاهمة بالحسنى ويعملوا جنبا لجنب في دائرة الاسلام والقومية الاسلامية واللغة العربية الاسلامية بما يجلب النفع للجميع ويدفع الضر عن الجميع.

فــاس

الغش فى المأكولات

منذ عدة ايام قدم فاضل من سكان مراكش لفاس بقصد تصفية امور تجارية، وبما انه يتجر في الفلفل الحمراء المطحونة ويبيعها في مراكش لتجار فاس الذين يبيعونها لغيرهم من صغار التجار فقد بحث عن ثمنها ليوازي بينه وبين ثمنها في مراكش ليعرف مقدار ما يربحه اولئك التجار الذين ينقلونها لفاس وكم كان اندهاشه عظيما حينما رأى ان ثمنها هنا ينقص عن ثمنها في مراكش بمقدار فهي تباع هناك بما يقرب من ٦٠٠ فرنك للقنطار في حين انها تباع هنا بما يقرب من ٢٢٥ فثمنها هنا يقارب ثلث ثمنها هناك فما هو السر ياترى في الانحطاط الذى أصيب به سوق الفلفل هنا

لقد بحث هذا الفاضل عن ذلك بحثا دقيقا فاستطاع بفضل اعتنائه أن يعرف السبب الحقيقي لهذا الانحطاط، لقد عرف صاحبنا انهم لايعرضون الفلفل في سوقنا حتى يضيفون اليها اشياء غريبة عنها ورخيصة الثمن مثل نوع من الدقيق الردىء الذى ثمنه ٤٥ فرنكا للقنطار مع الزيت المعتصر من الحوت المعروف بالسردين وهذه الاشياء لاتعطيها لون الفلفل الممتاز (الحمرة) ولذلك يضيفون اليها الصبغ المعروف بالزعفور.

هذه هي العملية البسيطة التي يجرونها على الفلفل حتى يستطيعوا ان يحصلوا على فلفل رخيصة الثمن فيخففوا على المساكين إذ انهم يرخصون ثمن هذا التابل الضروري لحياة المغاربة!!!

اما المراقب الذى كلفته الحكومة من قبل ادارة الصحة العامة فيقال أنهم يتخلصون من سلطته بان يتفقوا على اداء قسط من رعيهم العظيم له ليغض الطرف عما يجد فى الفلفل من الاشياء الغريبة الضارة

وليس الغش بقاصر على الفلفل فان الزيت والسمن قد نالا حظهما من هذا الغش اما الزيت فيضيفون اليها الزيت الرومي الرخيص الثمن الممزوج بشحوم الحيوانات ويمزجون السمن بعدة اشياء اما بالشحم او بيطاطا او بالزبدة الاروبية الواردة من هولاندة المصنوعة من عدة نباتات.

ومن عجيب امر الادارة أنها تحرم بيع هذه الزبدة بالتفصيل وتبيح بيعها بالجملة اي انها تمنع فتح صندوقها، وتبرر عملها هذا بحماية الزبدة المغربية من الانحدار في السوق ولو أنها أتمت عملها هذا بتشديد الرقابة على البقالة حتى لايستطيعوا خلط الزبدة المغربية بهذه المادة الغريبة لتمت الحماية التى تدعيها، ولكنها بتغافلها عن امر البقالة ومنعها من بيع الزبدة الاجنبية بالتجزيء اساءت جد الاساءة الى الزبدة المغربية والى مستهلكيها اذ أنها بذلك سهلت عملية الغش على البقالة ومكنتهم من ترويج سمنهم المغشوش اذ انها احتكرت لهم السوق.

ثم ان البقالة يتفلتون من ملاحظة المراقبة بحيلة غريبة ذلك ان لهم اتصالا بموظف مع المراقب فاذا ازمع المراقب الطواف عليهم اعلمهم صديقهم قبل بيوم فأخفوا كل ما عندهم من غش وهنا تسألنى ايها الداري عن محكمة المحتسب وتود أن تعرف عملها ازاء هذا الغش والتدليس اذ هى المؤسسة المغربية التى عهد اليها مراقبة بائعى الاطعمة وحماية المستهلكين الصغار، واني اجيبك بان المسئول ليس باعلم من السائل.

«عن الاطلس»

(الامة) نحن ناسف ان تكون الحالة عندنا كما هي في فاس شبرا بشبر وذراعا بذراع.

ونحن نقدم لقرائنا هذا كنموذج لما سنفصله بعد فى هذا الشان بحول الله عسى ان يرعوي اولئك الغشاشون عن غيهم ويثوبوا الى رشدهم «ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون».

مستعد للموت

في سبيل فلسطين

سأل احد الصحافيين فى بغداد الفريق بكر صدقي باشا رئيس اركان الحرب الجيش العراقي رأيه في مسألة فلسطين فقال: «أنا جندى، لا اتعرض للشئون السياسية، فاذا كنت تريد الاطلاع على رأيي الشخصى فقط في القضية الفلسطينية فانا على رأى صاحب الجلالة الملك ورأى رئيس الوزراء، وكلاهما قد اعلن هذا الرأى على رؤوس الملأ بصراحة لا صراحة بعدها، وقد قلت لك انني جندي، واول واجب الجندى الطاعة، فاذا شاءت ارادة سيدى وقائدى العام ان يصدر الي امره المطاع للدفاع عن حقوق أمتى الأمة العربية، والدفاع عن كيان بلادى البلاد العربية، فانا مستعد ان اسفك آخر نقطة من دمي في تلبية امر جلالة مليكي ونداء وطني بلا تردد، فاذا شاءت الارادة الربانية ان اخرج من المعمعات حيا ظافرا فأكون قد نلت رضى مولاي الملك وأمتي، وهذا يكفيني فخرا مدى الحياة، اما اذا شاءت الاقدار ان اموت في ساحة الجهاد الشريف المقدس فأكون قد استشهدت في سبيل الله والملك والوطن فأذهب فدية لبلادى واموت لتحيا امتى بموتى، واكسب في الآخرة اجرا من الله الذى نقاتل في سبيله. «عن الفتح الاغر»

وخلق هذه المشاكل الدولية والمحلية مع امكان تجنبها لا يمكن ان يتمشى مع مبادىء عصبة الأمم القائمة على صيانة السلام واستقرار الامن في البلاد المشمولة بالانتداب والبلاد المشتركة في عضويتها .

وكل حل يخل بوضع فلسطين التاريخي باعتبار انها بلاد تشترك في تقديسها الاديان الثلاثة على السواء ، ليس معناه سوى الدعوة الى حرب صليبية جديدة لا خير فيها لقوي ولا ضعيف .

لقد اجمع اليهود والعرب معا على رفض التقسيم واتفاق الخصمين كاف لابطال القرار ، وكان نصيب اقتراح الامير محمد علي الطي لانه يعطي لوطن اليهود القومي بدل الذراع الذى يطلبون ذراعين وثلاثة وهو حل لا يقرب بين مطالب العرب ومطالب اليهود لانه لا يبطل وعد بلفور ولكنه يفسح المجال لقيام دولة يهودية تحت اشراف بريطانيا في قلب الدولة العربية (المستقلة) ! ونتائج مثل هذا الحل واشباهه من الضم والتقسيم اصبحت واضحة لا تحتاج الى بيان .

ان الحل الوحيد الذى يستند الى الحق والعدالة ، ويرضى عقلاء العرب كما يرضى عقلاء الصهيونيين والانكليز هو ان تترك فلسطين (لاهل فلسطين : يهودا ونصارى ومسلمين) ومعنى هذا ان يعتبر عدد سكان فلسطين قبل بدء هجرة اليهود اليها هو الاصل ، والانتداب الانكليزي على اية حال لن يرفع ، فالذى يهم عرب فلسطين يهودا ونصارى ومسلمين ان تسود البلاد السكينة والامن في ظل حكومة عادلة تكون النسبة بين اعضائها الوطنيين كالنسبة بين الطوائف الثلاثة التى تسكن فلسطين كما كانت قبل بدء الهجرة ، هذا الحل يترتب عليه نتيجتان اساسيتان :

١ — وقف الهجرة الى فلسطين بتاتا .

٢ — الغاء الوعد باقامة دولة يهودية (في فلسطين)

ولا يصعب على الانكليز اذا صدقوا النية ان يجدوا لليهود مكانا آخر في امبراطوريتهم الواسعة يقيمون فيه ملك بني اسرائيل .

والصعوبة الوحيدة المهمة التى تعترض تنفيذ هذا الحل هو الموقف الذى يتخذ تجاه اليهود الذين هاجروا لفلسطين وحل هذا ايضا ، اذا صدقت النية ، هين غير عسير ، فالمهاجرون الذين ارتبطت مصالحهم فيها بارض او عقار تباح لهم الاقامة على انهم (اجانب) مقيمون ؛ يجرى عليهم من القوانين ما يجري على امثالهم في أي دولة ؛ ولا يكون لهم دخل في حساب النسبة العددية للسكان الاصليين وقت اجراء الانتخابات ، وما عدا هؤلاء من اصحاب الحرف والصناعات ، والاعمال التجارية الصغيرة يكون وجودهم الى الآن في فلسطين كمرحلة انتقال في سفرهم من الوطن الاصلي الى ملك اسرائل الجديد حيث تختاره بريطانيا لهم بعيدا عن فلسطين ؛ وبهذه تخلوا فلسطين لاهلها الاصليين من يهود ونصارى ومسلمين وتظل وحدة تامة كما كانت في عصور التاريخ يتوجه اليها الجميع من اطراف العالم ، لاجلال وتقديس .

بهذا تفي بريطانيا للعرب بعهدهم وتقيم لليهود (على حسابها) دولتهم ، وتدعم دعواها في ايثار العدل والسلام ، وهي في تقدير هذه الفكرة والاخذ بها في حل مشكلة فلسطين ، مخيرة بين امرين : رضى واحد وعشرين مليونا من المسلمين أو رضى مليونين من بني اسرائيل .

وهو حل من السهل ان يضرب به الانكليز عرض الحائط في غير هذا الاوان الحرج ، اما وقد رأوا ما صنع الله بمعاهدة « سيفر » وغيرها من معاهدات التحكم والضغط فهم اولى الناس بالاتعاظ وجدير بهم ان يدركوا قبل فوات الاوان انهم اذ يبذلون فلسطين لليهود كفاء انتصارهم في الحرب الماضية انما يبذلون لهم ما ليس من حقهم لا كدولة منتدبة ولا حتى كدولة مستعمرة ، وهو بذل سيكبدهم خسارة لا تعوض في حرب جديدة يدخلها العرب والمسلمون وهم حانقون ، ولا بأس ان نعيد انظارهم الى صفحة من التاريخ القريب لعلهم يتذكرون .

في سنة ١٩١٩ شهدت وانا تلميذ صغير بمدرسة (نيشان طاش) السلطانية احتلال الحلفاء للاستانة كانت فترة استراحة بين الدروس ، والمدرسة وساحة اللعب في ربوة مشرفة على البوسفور ، فوقفنا جميعا نرقب ، في انكسار واسف ، اسطول الحلفاء تتقدمه بوارج انكليزية ، يشق عباب البوسفور خافق الاعلام ، يترنح على العباب الساكن ترنح الثمل بنشوة النصر ، في هدء رهيب .

وبعد ذلك بأشهر عقدت الهدنة ووقعت معاهدة سيفر في منتصف الليل ؛ لقد وضع السيف وساد السلام ؛ وقنع الغالب بالغنيمة واستسلم المغلوب للغرم فاستيقظ الناس من نومهم على قرع النواقيس وصفير البواخر وعواء النسافات والبوارج ، رأوا اساطيل الحلفاء الظافرة مكللة بالانوار ، مجللة بالاعلام .

لقد بات الناس واصبحوا وليس فيهم الا من يترحم على دولة آل عثمان واستقلال الترك وخلافة الاسلام ، وكان بعد ذلك من مفاوضات الدول المتحالفة على تقسيم استانبول وتركية ما يعلم الانكليز من حقائه اكثر من غيرهم ، فما الظن ببلاد تجتمع فيها امم الارض الغالبة بقوائها وهي المغلوبة عزلاء من كل ما يعد قوة ؟

كذلك حكمت القوة حين تمكنت ، وبنت حين اتيح لها ان تبنى ، على اساس القوة ما كان يجب ان يبنى على اساس الحق .

وها هو ذاك البناء ، ولم يكمل العشرين يتداعى للانهيار ممثلا في عصبة الامم !

ها هي ذي المانيا أمس تعود الى الرين وقد القت بقصاصات (سيفر) في سلة المهملات !.

وتلك هي تركية الفتاة تقف ظافرة على انقاض الماضي تسخر من قوة الامس !.

فهل يريد الانكليز ان يروا من العرب اتراكا ومن فلسطين ، عاصمة قسطنطين ؟ ان يكن ذلك فبشر فلسطين بحل سعيد غير بعيد ولن يندم يوم يحل الندم غير اليهود والانكليز .

والحكم للغد ، وان غداً لناظره قريب .

(ابراهيم الباروني)

المظاهرات والاضراب العام

في مأرز الايمان دار الهجرة ٢٥٠٠٠ مظاهر يشقون الشوارع هاتفين بسقوط وعد بلفور وقرار تقسيم فلسطين ؛ منادين بحياة عاهل العرب جلالة الملك « عبد العزيز بن السعود » أيده الله طالبين الجهاد تحت رايته للدفاع عن فلسطين

المظاهرة والاحتجاج على تقسيم فلسطين

ما كاد يقرع سمع المدينة المنورة خبر تقسيم فلسطين حتى اضربت عن العمل اضرابا عاما واغلقت اماكن العمل كليا ؛ ولجأ جميع من بالمدينة حاضرها وباديها من العلماء والاعيان والشيب والشبان وجميع الطبقات الى المسجد النبوي فاكتظ المسجد بالجماهير وعلا الضجيج ؛ وبعد السلام من الصلاة قام الاستاذ زيدان فقدم فضيلة الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي احد المدرسين بالحرم الشريف للناس ، فقام في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر والقى كلمة مؤثرة هيج بها شعور الحاضرين واثارت في النفوس الحماس ، وقد نشرناها في غير هذا المكان . ثم تلاه فضيلة الشيخ محمود شويل احد علماء المدينة المدرسين وارتجل كلمة كان لها وقع حسن في النفوس زادهم حماسا وتأثيراً نشرت خلاصتها ايضا . وقد علا ضجيج المجتمعين وثار حماسهم ، وقرروا التضحية والجهاد في سبيل انقاذ فلسطين !

٢٥٠٠٠ متظاهر

تسير من الحرم النبوي الى دار الحكومة

ثم سارت الجموع من المسجد ويقدرون بـ ٢٥٠٠٠ الفا يتقدمهم تلاميذ المدارس الاميرية والاهلية منشدين الاناشيد الحماسية مكبرين ومهللين ينادون بسقوط وهدم قرار تقسيم فلسطين وبقائها عربية حرة مستقلة ، وبحياة الاسلام والعرب المدافعين عن كيانهم ؛ وقد لحق المتظاهرين ثلاث سيارات يقودها الشاب فهمي الحشاني يهتفون بحياة فلسطين وبقائها عربية ؛ وعلى السيارات لوحان : احدهما فيه رسم الحرم المدني والآخر حرم القدس

الجماهير على باب دار امارة المدينة

وما كاد الجماهير يقفون على باب دار الامارة حتى وقف الاستاذ زيدان والقى كلمة قيمة في الموضوع استعاد السامعون بعض فقراتها وقوطعت بالتكبير مراراً وتلاه فضيلة الشيخ ابي بكر داغستاني احد علماء المدينة المنورة والقى كلمة اثرت على الجميع وابكت كثيراً من الحاضرين وقوطعت كثيرا بالتكبير . ثم وقف السيد حبيب احمد والقى كلمة عن مدرسة العلوم الشرعية اعجب بها الحاضرون ، والقى ايضا السيد احمد عباس احد تلامذة دار الايتام كلمة عن دار الايتام طيبة الاثر . ثم تلا الجميع السيد علي حافظ فتكلم بايجاز كلمة كان لها وقعها في النفوس وتأثيرها ، وقد نشرت بعض الخطب في الصحيفة الثالثة .

الهتاف بحياة عاهل العرب والجهاد تحت لوائه

ثم ان الجماهير الذين حملوا الوية هذه المظاهرة من الحاضرة والبادية ، كانوا يهتفون بحياة جلالة الملك طالبين الجهاد تحت لوائه ، وقد حمل تلامذة مدرسة النجاح ومدرسة دار الايتام الوية محرراً عليها : (فلسطين ثالث الحرمين) ـ (لا نرضى بتقسيم فلسطين) ـ (فلسطين للعرب) ـ (نفدى فلسطين بدمائنا) ـ (لا نرضى بجعل فلسطين وطنا لليهود) ـ (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) وكان الايتام يرددون نشيد فلسطين

اعيان المتجمهرين في قاعة وكيل الامير

ثم دخل اعيان المتجمهرين الى قاعة وكيل امير المدينة ، وبعد ان جلسوا اظهروا عواطفهم وطلبوا منه رفع استصراخهم واحتجاجهم لعاهل الجزيرة الملك عبد العزيز بن السعود المعظم ، فهدأ روعهم ووعدهم برفع احتجاجهم الى جلالة الملك وامرهم بالسكينة والهدوء .

يقدمون نفوسهم للجهاد

وقبل ان ينفض مجلس معالي الامير قام الشيخ محمد صالح بن سعدى وطلب من معالي الامير ان يبلغ جلالة الملك انه مستعد للجهاد ومعه ٧٠٠ من ربعه بني عوف مجهزين بكل ما يلزم لهم . وقام دغيمان بن جعيدان شيخ (بني علي) وقال للامير بلغ جلالة الملك انني مستعد مع قبائلنا بني علي واهل العوالي للجهاد تحت راية جلالة الملك .

ثم طلب جميع الحاضرين من الامير ان يرفع استعدادهم جميعا للجهاد تحت لوائه .

معالي وكيل الامير يخرج للجماهير ويصرفهم

ثم خرج معالي وكيل الامير الى المتجمهرين وهدأ روعهم وامرهم بالسكون والهدوء ووعدهم برفع احتجاجهم فانصرفوا شاكرين هاتفين لجلالة الملك بطول العمر .

وباتت المدينة متأثرة هائجة ، نفوسها مترقبة انباء الغاء قرار التقسيم .

وقد علمنا ان معاليه رفع احتجاج الجماهير برقيا لنائب جلالة الملك المعظم .

عن المدينة المنورة الغراء

الجزائر

القضية الجزائرية :

تدخل في فضاء من السراب فسيح !

في الوقت الذى اتجهت فيه انظار الشعب الجزائري الى حكومة باريس لانجاز مطالبه المبسوطة بين يديها بواسطة الوفود ولجان البحث .

وفي الوقت الذى ارهفت فيه الآذان لسماع البشائر بتلبية الحكومة لصرخات الجزائر من المظالم النازلة على رأسها من مختلف النواحي .

برزت لنا حكومة « شوطان » بقرار غريب يقتضى تكليف لجنة برلمانية تحت رئاسة م . قرنوت تتولى البحث في المستعمرات من جديد ، لا تنتهي اعمالها الا بعد ثمانية عشر شهرا ، ثم بعد ذلك تأتي الوفود للبحث والسؤال المدقق ، أي وبعد موت المريض وتكفينه ودفنه نبادر بالدواء ونسعفه بالعلاج !

ومع هذا يلوموننا اذا نحن استربنا هذه السياسة سياسة المطل والتسويف التى كانت تصلح عند ما كان الشعب الجزائري صبيا من شانه ان يتلهى باللعب والعلالات ومعسول الاماني .

ويتحاملون علينا اذا نحن دعونا للاعتماد على النفس ونبذ التواكل الذى هو وسادة لينة لا يطلبها الا من يميل الى النعاس !

وليس من الغرابة اذا ان تسيء الجزائر المسلمة ظنها في تلك السياسة بعد ان احسنته ، وان تثني صدرها عنها بعد ان فتحته ، وان تقبض يدها بعد ان بسطتها ، وان تظهر من امارات اليأس وعلائم القنوط ما اظهرته من توالي استعفاءات النواب ، واعتزالهم سياسية التعاون والمشاركة مع الحكومة وان يرسل رئيس جمعية العلماء الشيخ عبد الحميد بن باديس نداءه الصارخ الى رئيس المؤتمر والى لجنته التنفيذية يدعوهم فيه الى عقد مؤتمر عام فوق العادة لوضع قرار صريح حازم ، والوقوف امام هذا الحادث الجديد موقفا جديا ، وتحديد المسلك الذى يجب ان تتخذه الامة الجزائرية اذا لم تجب مطالبها في اجل محدود .

وماذا ينتظر ازاء تلك السياسة غير هذا ؟ فهل للحكومة من الحكمة والسداد ما يحملها على تغيير هذه السياسة العتيقة التى ذهبت مع طفولة الامم بسياسة عملية صريحة قوامها العدل والانصاف والمساواة .

مقتطفات

في سبيل سياحتنا بعمالة وهران

(٢)

في تيارت

الحركة التجارية في تيارت مثلها في سائر بلاد عمالة وهران ، فرغم موسم الصابة وازدهار التجارة به عادة في امثاله من السنوات الماضية فان التجارة فيه مشلولة الحركة بسبب تحكم الادارة في بيع القموح وبناء سدود منيعة دون متعاطيها اخذا وعطاء ، هذا الى ارتفاع اسعار المواد بصفة فاحشة وقف المستهلكون امامه موقف الحائر المندهش ؛ فلا الدراهم موجودة بايديهم فيسائرون الغلاء ، ولا الاسعار تنازلت الى مستوى طاقتهم فتباعدت المسافة بينهم وبين رغباتهم وبقوا هم من جهة والتجار من جهة يتفرجون رغم رغبة كل منهما في الاخذ والعطاء على حد قول الشاعر :

أرى ماء وبي عطش شديد
ولكن لا سبيل الى الورود

في تاهرت

في صباح الاحد ١ أوت ذهبنا في رفقة كريمة تتركب من الاخوان الكمل السادة : عيسى بن با محمد ، بوال داود بن سعيد ، سعيد ابراهيم بن محمد وكاتب هذه السطور الى زيارة آثار « تاهرت » في سيارة تاكسي ، فتلونا آيات العبر والذكرى من سطور تلك الآثار الخالدة خلود الدهر ، واستوحينا منها ما كان للاجداد الابرار ايمة بني رستم من عظمة وخلود ؛ وما اقاموه من عدل ، وبسطوه من راحة وامن وشيدوه من حضارة ومدنية وعمران .

في حصن تاهرت

بعد ان جلنا جولة اعتبار في آثار المدينة ورأينا بعض شوارعها وانهجها ودورها وبيوتها ماثلة للعيان وقفنا على حصن كبير من حصونها بقى جاثما في الجهة الشرقية من المدينة مشرفا على فج عميق قرب باب نظن انه باب الصفاء فسالت القريحة في شانه بالابيات الآتية :

مالك يا حصن هنا جاثما
في قمة من رأس طود « جزول »
فوق الاساس الضخم في قوة
كانه أس البناة العدول
ألست انت ذائدا عن حمى
« تاهرت » رغم كل انف عذول
يرتد عنها خاسئا حاسرا
كل ظلوم منك حين تصول

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakda Hadj Brahim

للكراء